

## الجلسة الرابعة والسبعون بعد المائة

حضرات السادة نـشـرع الآن في الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال جلسة اليوم، وأشير أن عدد الأسئلة المخصصة اليوم هي 15 سؤالاً، السؤال الأول يتعلق بالسيد وزير متوجه الى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون حول واقع التربية والتعليم للجالية المغربية بالخارج للمستشارين المحترمين السيدين عقا الغازي وعبد الصمد عرشان فليفضل أحد السادة المستشارين لبسط سؤاله.

**المستشار السيد عقا الغازي :**

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواني المستشارين المحترمين،

أكيد أن المغاربة المهاجرين القاطنين في ديار الغربية يعتبرون سفراء للمغرب في أماكن تواجدهم يقومون بالعمل الجاد ويعطون الصورة الحقيقية عن البلاد، لذا الواجب علينا إيلائهم العناية اللازمة والخاصة على مستوى جميع مناحي الحياة.

ويعتبر تقوية جانب التربية والتعليم واللغة العربية والدين الإسلامي والأصالة المغربية لفائدة أبناء المغاربة القاطنين بالخارج من الركائز الأساسية لجعل هؤلاء يتشبثون بدينهم وأصالتهم ولغتهم الوطنية حتى يستمروا جسر التواصل القائم بين الأجيال تجسيدا للثقافة المغربية والتواصل الوثيق بأصالتهم ودينهم وهويتهم الوطنية.

لذا ننبينكم السيد الوزير على أن النظام التعليمي الحالي لا يسير في الاتجاه الحقيقي للأهداف التي تحدثنا عنها في هذا السؤال، ويكتشو من انعدام المراقبة والتتبع من طرف الجهات المعنية، وبهذا الصدد نسالكم السيد الوزير ماهي التدابير التي اتخذتها الحكومة للتجاوب مع هذه الفئة العزيزة علينا؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار المحترم، الآن الكلمة للسيد الوزير.

● التاريخ : الثلاثاء 22 ربيع الثاني 1421(2000/07/25)

● الرئاسة : السيد عادل المعطي الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين

● التوقيت : ساعتان ابتداء من الساعة الثالثة وربع بعد الزوال.

● جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية



**السيد رئيس الجلسة :**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أفتتح الجلسة:

السيدان الوزيرات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل أن أعطي الكلمة للسيد الأمين لقراءة ماجد من مراسلات أخبر المجلس الموقر أن الإجابة عن الأسئلة التي كانت مخصصة للسيد وزير الاقتصاد والمالية ستؤجل الى حين التحاقه بالمجلس.

وأعطي الكلمة الآن الى السيد الأمين لتلاوة ماجد وماورد على المجلس الموقر.

**المستشار السيد أحمد احصايني أمين المجلس:**

شكرا السيد الرئيس،

الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين من 18 يوليوز الى 25 منه سنة 2000، عدد الأسئلة الشفهية 5 عدد الأسئلة الكتابية 7 انتهى السيد الرئيس .

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الأمين،

الغرض تلفة تفاعلية ووسائل الإعلام"، ويقول البند 90 من ميثاق إصلاح التعليم والتكوين "تهياً برامج خاصة لفائدة أبناء المغاربة المقيمين بالخارج والعائدين الى أرض الوطن لتسيير اندماجهم في النظام التربوي المغربي حتى يتمكنوا من متابعة دراستهم عبر أسلاكه بنجاح وهذا ميثاق البرلمان المغربي تدارسه وأخذ يتدارس عدد من القوانين المتفرعة عنه.

وتطبيقاً لهذا التوجه فلقد قررت الحكومة بناء مناهج خاصة بتدريس اللغة العربية والثقافة المغربية تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الاجتماعية والتربوية لأبناء الجالية، وتنسجم في الوقت ذاته مع طبيعة النظام التربوي القائم في المدارس الأوروبية المستقبلية، فمثلاً بالنسبة لفرنسا فقد أعد منهاج بتعاون مع خبراء فرنسيين وتم تجريبه لمدة أربع سنوات وسيتم تعميمه مع الدخول المدرسي المقبل إن شاء الله، حيث سيوضع بين أيدي كافة المعلمين العاملين بفرنسا دليل عملي يحدد الإطار المنهجي العام للمنهاج والخطة التربوية المعتمدة، وكذا تدرج وحدات ديداكتيكية في المستويات الأولى والثاني والثالث، كذلك تقرر تنظيم دورات تكوينية محلياً ووطنياً لفائدة المعنيين بهذا التدريس يعني المغاربة للرفع من كفاءتهم التربوية والبيداغوجية ولجعلهم قادرين على تقريب اللغة العربية والثقافة المغربية للمتعلمين المغاربة بطريقة فعالة، وبالتالي لإطلاعهم على التقنيات المستجدة في مجال تعلم اللغات الحية. كذلك تقرر اعداد حقائب تربوية تشمل أدوات بيداغوجية معينة وهي حقائب ذات محتوى متطور يتم اغناؤها تبعاً لتحسين المناهج أو تطوير الوسائل التعليمية، كما تقرر إعداد نشرات للتواصل تستهدف فك العزلة عن المعلمين المتواجدين بالمهجر للاستجابة لحاجيات التكوين وللتواصل فيما بينهم وبين الفعاليات المسؤولة عن الملف والمصالح المركزية. وهناك تدابير أخرى لا أريد سرداً لضيق الوقت ونتمنى أن تكون هذه الإجراءات كلها إن شاء الله في صالح تحسين تلقين تعليم اللغة المغربية والحضارة المغربية والإسلامية لأبنائنا في المهجر.

وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد المستشار.

السيد عبد السلام زينيد الوزير المنتدب المكلف بالشؤون المغربية والعالم العربي والإسلامي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

يطيب لي أن أتوجه بالشكر الجزيل للأخ عفا الغازي ولعبد الصمد عرشان أعتقد غير موجود معنا الآن هو موجود لأشكرهما على تفضلهما بتقديم هذا السؤال ووزارة الخارجية والتعاون تشاطر كل الحثيات التي استمعنا إليها، والتي مهدت للمساءلة ونحن نعتقد أن على المغرب وعلى حكومته خاصة أن نعنتي جميعاً بجاليتنا في الخارج وخاصة بالأجيال الصاعدة.

والكل يعلم أن منذ 59 والمغرب يحاول أن يجعل الجيل الثاني والثالث ملتصقين بهويتهم المغربية والإسلامية، ولهذا منذ ذلك الحين وتوفد بعثات ثقافية لتزويد الشباب المغربي في أرض المهجر بما يلزم أن يتعلموه في ميدان اللغة العربية وكذلك الثقافة المغربية والإسلامية.

ولقد انكبت الحكومة وخاصة منها الوزارات والمؤسسات المهتمة بالتعليم خلال السنة الأخيرة ومنذ بداية هذه السنة لتقييم الوضع فيما يخص مردودية هذا التعليم، وبكل بساطة وصراحة أقول بإسم الحكومة أن هذا التعليم من حيث مناهجه وبيداغوجيته لم يعد صالحاً وهذا يتجلى في كون واحد العدد ديال التلاميذ أو الأطفال اللي في سن التمدريس لا يقبلون الآن على تعلم اللغة العربية في بلاد المهجر.

وبناء على هذا وموازة مع ما أقره صاحب الجلالة بخصوص هذا الميثاق لإصلاح التعليم والتكوين، فمن الطبيعي أن هذا الميثاق بنفسو أعطى أهمية لتعليم أبنائنا في الخارج، وهكذا نجد في الميثاق الآنف الذكر بندين، فالبندين 89، وأستسمح السيد الرئيس إذا أطلت لأهمية هذا الموضوع، البندين 39 يقول "توضع رهن إشارة الجاليات المغربية في الخارج الأطر والمرجعيات التعليمية اللازمة لتمكين أبنائنا من تعلم اللغة العربية والقيم الدينية والخلقية والوطنية وتاريخ المغرب وجغرافيته وحضارته مع مراعاة ما يطبعها من تنوع وتكامل، وتستعمل لهذا

**المستشار السيد عقا الغازي:**

شكرا السيد الرئيس،

معالي الوزير،

أشكركم جزيل الشكر على الحقيقة التي كنعرفوها فيكم والصراحة. لأن هذا المشكل مشكل وطني مشكل أبنائنا لأنني معالي الوزير سمعت في الأسابيع الأخيرة مسؤول حكومي يقول وله مسؤولية على هذا الطرف من المغاربة، أنه هناك مشاكل في نقط العبور أي في الديوانات لأبناء الجالية مثلا الهولنديين ولغات أخرى نجيبو المترجمين اللي غادي يترجموا بين الديوانيين ورجال الأمن المغاربة ما بين هم وما بين زبناء الجالية المغربية. هذا عيب وهذا عار أن نسمع مثل هاته الأشياء وخصنا نذكرو كيف نتغلبو على هذا المشكل المطروح، ولكن كيف نتغلبو عليه ماشي بالمترجمين في نقط العبور هذا غير لائق.

ثانيا السيد الوزير، هناك ما يسمى بالمفتشين، أنا في 84 كنعرف مفتش في دولة ما واحد الآن مازال في ذيك الدولة من 84 وهو مفتش ولا يفتش شيئا. هل عنده إمكانيات أو ما عنده إمكانيات هذا ليس بعلمي ولكن على الأقل هو مفتش للتعليم ولكن ما تيعلم والو، هذه نقطة. وأقترح عليكم السيد الوزير أن في القنصليات تقوموا بالإحصاء كل قنصلية تعطي الإحصاء ديال التلاميذ في سن التمدرس وتكون إلزامية قراءة اللغة العربية. القانون اللي كيلزم أولادهم المغاربة في المغرب يكون ملزم عليهم هناك بديار الخارج باش يلزموا على أولادهم يقرأوا اللغة العربية.

وننتظر ما قاتم السيد الوزير فنحن في انتظار تطبيق ما تنوي الحكومة الموقرة أن تقوم به ونقول بأن هذا المشكل دام سنين وسنين، ومع الأسف أننا لم نحل المشكل بالخطابات بل يجب علينا أن ننكب وننكب بكل وضوح لأن هذا المشكل غادي يطرح لنا مشاكل وهو المشكل الأول كما قلت وهو أننا أردنا أن نجد المترجمين بين المغاربة وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير هناك تعقيب.

**السيد الوزير المنتدب المكلف بالشؤون المغربية والعالم العربي****والإسلامي:**

شكرا السيد الرئيس،

فقط لأقول للأخ الغازي أنني استمعت بإمعان لكل ملاحظاته، وأننا تأسف لكون فعلا عدد من الأطفال من الجيل ربما الثاني والثالث لا يحسنون اللغة العربية. وسمحوا لي أن أحمل كذلك أباهم قسما من المسؤولية في هذا المجال لأنه لو كانوا الآباء يخاطبون أبنائهم بتمازيغت، واللغة العامية ديالنا لما وصلنا لهذا الوضع المؤسف، وكلنا مسؤولين عليه.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير،

قبل أن أعطي الكلمة، قبل أن أطرح السؤال الموالي لابد أن أخبر أصحاب السؤال الذي كان موجهها الى السيد وزير العدل سيؤخر الى حين التحاق السيد الوزير بالقاعة. السؤال الموالي موجه الى السيد وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية حول الثقل الضريبي على الصناع التقليديين للمستشار المحترم السيد عبد الإله العلمي، فليفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد عبد الإله العلمي:**

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السادة أعضاء المجلس المحترمين،

لا يختلف إثنان في كون قطاع الصناعة التقليدي من القطاعات المشغلة ليد عاملة هائلة تقدر بحوالي مليون ونصف صانع وصانعة معظمهم أن لم نقل جلهم من أسر فقيرة وذات دخل ضعيف يعتمد بالأساس على عائدات منتوجهم التقليدي.

وبالنظر الى المشاكل التي يواجهها القطاع على مستوى التسويق يتضح بأن هذه الفئة تعيش أزمة حقيقية يزيد من تفاقمها خضوع القطاع للمقتضيات القانونية المطبقة في الميدان الجبائي. ففي الوقت الذي يستفيد منه الفلاحون كبارا كانوا أو صغارا من الإعفاء الضريبي

المستوى الأول هو في ميثاق الاستثمارات، والمستوى الثاني يمكن نعملوه في النظام الأساسي العام للتعاونيات، وكذلك هناك واحد النقطة أخرى الثالثة وهي الإعفاءات الخاصة للصناعة التقليدية، فيما يخص ميثاق الاستثمارات هناك مثلا بعض النقط يمكن أن نعطي منها مثلا استفادات منشآت الصناعة التقليدية من تخفيض 50% من الضريبة على الشركات طيلة 5 سنوات الأولى الموالية لاحتادها لاعفاء من الضريبة على القيمة المضافة في الاستيراد وكذلك في استيراد السلع التجهيزية والآلات المقرر استغلالها في أحد المشاريع في الصناعة التقليدية. ثالثا إعفاء من الضريبة المهنية أو الباتانتا لكل شخص لمدة 5 سنوات الموالية لتاريخ الشروع في مزاولة نشاطه، رابعا الاستفادة من 50% من الضريبة العامة على الدخل كذلك لمدة خمس سنوات.

فيما يخص النقطة الثانية أي التعاونيات النظام الأساسي للتعاونيات هناك فيما يخص الضرائب المباشرة الإعفاء من الضريبة المهنية أو الباتانتا والضريبة على الأرباح المهنية والضريبة الحضرية وإعفاء الموارد الممنوحة المتخصصة للتعاونيات من جميع الضرائب والرسوم بخصوص الضرائب الغير مباشرة هناك كذلك إعفاء من الضريبة على المبيعات والضريبة على الخدمات.

فيما يخص الإعفاءات الخاصة هناك إعفاء الزريبة المغربية من الضريبة على القيمة المضافة وكذلك هناك إعفاءات أو تخفيض بعض الرسوم على مواد أولية تدخل في الصناعة التقليدية، والتي بغيت نقول هو نحن الآن في الدراسة ما بين أشنو كاين أشنو هو l'impact ديال الضريبة في بعض المسائل باش تخرجو بواحد المشروع جديد ضريبي بالنسبة للصناعة التقليدية، واحنا راه ال في تعاون والسيد المستشار راه في لجنة عضو في لجنة ديال في إطار الصناعة التقليدية وفي إطار الضريبة على الصناعة التقليدية. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب للسيد المستشار، تفضل.

**المستشار السيد عبد الإله العلمي:**

أشكركم السيد الوزير، على هذه الاجوبة التي نحترمها ونقدرها حق قدرها، ولكن أسجل التاريخ بأن لجنة القطاعات الانتاجية بالمجلس

نجد الصناع التقليديون يرزحون تحت ثقل الضرائب، وبالرغم من إقبال الوزارة المعنية على تمتيعهم ببعض الإعفاءات الضريبية فهي لم ترق بعد إلى ما يتطلع إليه هؤلاء العاملون بالقطاع باعتبارهم متضررون من الأزمة التي يعاني منها قطاع الصناعة التقليدية بالمغرب.

**السيد الوزير المحترم،**

وفي ظل هذه الوضعية المزرية التي يعيشها القطاع كان من المفروض استفادة الصناع والحرفيين من الإعفاء الضريبي التام هو إعفاء من شأنه إعادة الثقة وإعطاء نفس جديد لهذه الفئة وبالتالي إنعاش قطاع الصناعة التقليدية الذي يساهم بشكل فعال في التنمية الشاملة للبلاد.

وفي انتظار أن ينعم القطاع بهذا الإعفاء الضريبي على غرار القطاع الفلاحي نسألكم السيد الوزير المحترم عن الإجراءات التي تعتزم الوزارة القيام بها، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية للإجابة على السؤال.

**السيد حسن الماعوني كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية مكلف بالصناعة التقليدية:**

**بسم الله الرحمن الرحيم،**

**السيد الرئيس المحترم،**

**السادة المستشارون المحترمون،**

أشكر السيد المستشار السيد عبد الإله العلمي على هذا السؤال الهام لأن هذا السؤال تتجوده وتيطرح علينا كل ماكانوا هناك اجتماعات أو لقاءات مع الصناع التقليديين الحرفيين أو المنتخين. وفي إطار تشجيع قطاع الصناعة التقليدية اللي قال السيد المستشار الأهمية ديالو، عملت الحكومة على تمكين قطاع الصناعة التقليدية من بعض الإعفاءات ويمكن نلخصها على ثلاثة المستويات.

إلا أننا نجد هذه الجمعيات تعرف مقراتها نقصا في عدد الأطباء المختصين بل إن بعض الجمعيات لا تتوفر على طبيب واحد الذي سيؤدي الخدمات التي تتوفر عليها هذه الجمعيات، لذا نساألكم- معالي الوزير المحترم- هل يمكن للوزارة تخصيص أطباء لدعم هذا العمل الإنساني؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار،

الكلمة الآن للسيد وزير الصحة للإجابة على السؤال.

**السيد عبد الواحد الفاسي وزير الصحة:**

شكرا السيد الرئيس،

**بسم الله الرحمن الرحيم،**

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

في الحقيقة أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله المهم بطبيعة الحال والذي سبق أن أجبت عنه كثيرا من المرات، وبطبيعة الحال المشكل هو مشكل مزمن كما قال السيد المستشار فإن مشكل التوفر على الأطباء المختصين في هذا الميدان هو مشكل كبير لأنه العدد اللي كيتكون هو عدد قليل واللي كيتكونوا خارج المغرب ما كيجيوش للمغرب مع الأسف، وبالتالي وجدنا نفسنا أمام هذا المشكل، كثير من الجمعيات بالفعل جازاهم الله داروا يعني هيأوا أجنحة خاصة داخل المستشفيات من أجل التصفية ديال الكلوة إلا أنه كاين مشكل ديال الأطباء، فباش نلقاو حل لهذا المشكل عادي يطلب واحد الزمن طويل.

ولذلك لقينا يعرض الحلول اللي هي مؤقتة، وبالنسبة للمحل اللي إلقينا فيه طبيب راه كيمشي لو الطبيب المختص. وبالنسبة للمحل اللي ماكاينش فيه طبيب مختص كناخذو طبيب من الطب العام وكيمشي يعمل التكوين بالمحل ديال التكوين في الرباط أو الدار البيضاء لمدة سنة، ثم بعد ذلك كيلتحق بهذيك يعني المؤسسة باش يقوم بالعمل ديالو ديال تصفية الدم مع طبيعة الحال طاقم ديال الممرضين اللي كذلك

الأعلى للإنعاش الوطني والتخطيط صادقت على توصية مفادها إمكانية إعفاء قطاع الصناعة التقليدية من الضرائب المباشرة وغير المباشرة أن تحققت هذه الأمانة خلال هذا المخطط سيكون الصناع التقليديون بلا شك على أتم الاستعداد للإنطلاقة من جديد. وهذا كله سيعود بالنفع على قطاع الصناعة التقليدية من أجل غد أفضل من أجل قطاع أفضل ومن أجل مستقبل أفضل. شكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار،

هناك تعقيب للسيد الوزير، شكرا السيد الوزير.

الآن سننتقل الى السؤال الذي كان موجها الى السيد وزير العدل الذي التحق بنا الآن إذا كان هناك السادة أصحاب السؤال موجودين داخل القاعة. في انتظار وصول أصحاب السؤال أطلب من السيد الوزير 5 أو 10 دقائق ديال التأخير.

الآن سننتقل الى قطاع الصحة والسؤال الموجه الى السيد وزير الصحة حول دعم الجمعيات الخاصة لمساعدة أمراض الكلوي للمستشار المحترم السيد محمد الحدادي فليفضل السيد المستشار المحترم ببسط سؤاله.

**المستشار السيد محمد الحدادي:**

**بسم الله الرحمن الرحيم،**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

معالي الوزير،

نعلم أن مجهودات وزارة الصحة في مجال تصفية الدم للمرضى المصابين بالقصور الكلوي جد ضعيف أمام كثرة المرضى وارتفاع تكلفة هذه العملية مما دفع بعض المحسنين ضاعف الله أجرهم الى خلق جمعيات تساعد هؤلاء المرضى خاصة المعوزين والفقراء منهم في بعض المدن المغربية، مما أعطى نتائج محمودة ساهمت في التخفيف من آلام المرضى الذين تعجز إمكانياتهم على التطبيب والعلاج ولا تستطيع وزارة الصحة تقديم العلاج للعدد الهائل من المصابين.

الدار البيضاء وأخا هاذ الطبيب معالي الوزير تكون في الخارج راه غادي يجي يفتح محليا.

وهذا الطبقة الفقيرة معوزة التي تساعدهم هذه الجمعيات كفر الله أجرهم تيجبرو روحهم محصورين ماتيلقاوش فين غادي يمشوا يداواو، إيلا مشى عند الخواص تيتطلب لو واحد الثمن باهظ.

ولهذا إيلا كنا كتحترمو الفرد فيما يخص دولة الحق والقانون وحقوق الإنسان خصنا معالي الوزير نحترمو حق الحياة للإنسان، إيلا كما جاوبتني معالي الوزير تتقول لي تتطلب زمن طويل حنا هذا المريض إيلا مادارش العملية مثلا هاذ النهار الثلاثاء مادارش هذيك التصفية راه غدا، أولا بعد غدا خصوا يموت، وكيفاش حنا نتسنو- معالي الوزير- باللي هذا الزمن الطويل والعقدة، مايمكناش حنا أنتم كمسؤولين على القطاع وتقول لي غادي نجيو واحد ندير معه عقدة. وحنا هذا مرض مزمن إيلا ماداواش هاذ النهار راه غادي يموت غدا، رغم أن الشعب الأخرى كنتلقو فيها بزاف ديال الاختصاصات.

ولهذا معالي الوزير اللي تنشوفو أنا وهو بغينا نقطعو الآمال من الناس اللي كيخدموا في المجال الخيري، هذه الجمعيات نعطيكم على سبيل المثال جمعية اللي بدات في إقليم بركان الجهة الشرقية هذي عامين وأحنا كنتسناو معالي الوزير، وعندنا إحصائيات عندنا حتى LES TICKETS شريناهم عندنا 30 مليون ديال LE materiel مشري وعندنا 170 مليون ديال المعدات مشرية هذي عامين ودرنا عقدة مع الشركة على أقل تقدير 6 أشهر باش يجيو يديروا المراقبة ديالهم.

ولهذا معالي الوزير عامين وحنا كنتسناو وحنا نتترجاو وجينا عندك معالي الوزير عدة مرات، ولهذا حنا إيلا بقينا نتسناو هاذ الطبيب في وقت تيكون من الخارج وفي وقت تايجي لنا وفي وقت غادي نديرو معه العقدة راه لا يعقل باش نلقاو الحل لهذا المريض ولهذا المرض المزمّن، وهذا المرض معالي الوزير راه في تزايد وفي تكاثر وإيلا بغينا نحترمو حقوق الإنسان راه خصنا نحترمو حقوق الحياة للإنسان، وشكرا معالي الوزير.

كتعطيه وزارة الصحة. هذا حل مؤقت في انتظار توفر كل الأطباء الكافيين، وكنتمناو بأنه في المستقبل القريب نستطعو نغطيو كل المؤسسات الموجودة بهذا الشكل من الأطباء وكذلك نبحثو على بعض الحلول المؤقتة عن طريق يعني المساعدة من الخارج ولكن إلى حد الآن مازال ما توفرتش لدينا هذا الأمر بطبيعة الحال.

فيما يتعلق ربما بعض النقاط اللي يمكن يتطرق لها الأخ المستشار حنا هاذ التجربة درناها مع كثير من المؤسسات وكتظهر نها عاطية النتيجة ديالها في انتظار أنه نلقاو الحل النهائي.

كذلك فيما يتعلق بالمحلات اللي فيها يعني في الخارج القطاع الخاص طبيب مختص في هذا المرض كنديرو معه عقدة باش يباش هذيك العملية في انتظار وجود ديال طبيب اللي يكون قار في هذا الأمر، ولكن بطبيعة الحال هذا المشكل واحد المشكل مزمن والعدد ديال المصالح المختصة كتزاد يوميا في كل المناطق ونتمنى أننا يكون عندنا الكافي باش نغطيو كل المستشفيات.

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب للسيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد محمد الحدادي:

في الحقيقة معالي الوزير هذا الجواب ديال السيادة ديالكم مايشفيش الغليل ديال هاذ المرضى انها هاذ الأطباء معالي الوزير راه خصهم يتأطروا من طرف وزارة الصحة وخصهم يتهيؤوا من وزارة الصحة، حنا ما عندناش حتى وزارة الصحة مافادتناش حتى بالعدد ديال المصابين بهذا المرض يجب على الوزارة معالي الوزير أن تقوم بدراسة وإحصائيات لهذا العدد المزمّن ديال المرضى هناك تقوم الوزارة بوسائلها الخاصة لكي تلتزم على الأطباء باش يمشوا في هذا المضمار.

مايمكناش غادي تقول لي معالي الوزير باللي راحنا في دولة الحق والقانون نحترمو الرأي ديال الآخر تيقول لك ماغاديش نمشي تما، حنا اللي نعرفو باللي في الدار البيضاء كايّن 50 طبيب اللي تيخدم هاذ تصفية الكلي في المجال الخاصة تنجبرو جوج جمعيات ولا ثلاثة في



السبب الطار والآخر حتى الدائم الله يموت ولا، وهذا العام- السيد الوزير- اللي هو ديال ديال العالم القروي مالو للجفاف مالو للمرض، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الآن الكلمة للسيد الوزير.

### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس،

في الحقيقة بطبيعة الحال المشكل كذلك سؤال كيتعلق بالعالم القروي، والمجهود اللي كيدار في العالم القروي بأنه غير كافي. بطبيعة الحال العالم القروي وبعض المناطق اللي تكلم عليها السيد المستشار كتعاني من عدد من النقص بصفة عامة رغم المجهود الكبير اللي داروا وبالخصوص في الإقليم اللي تكلم عليه السيد المستشار، إلا أنه بطبيعة الحال ما كيمكن شي باش يتحل كل المشاكل دقة واحدة العدد كبير ديال المراكز الاستشفائية ديال مراكز الصحة وديال المستوصفات اللي تبنت في العالم القروي وبالخصوص في هذين السنتين الأخيرتين وكلها في العالم القروي، الأطباء كلهم اللي كنسيفطو 99% كيمشوا للعالم القروي، المرضين كيمشوا الأغلبية الساحقة كتمشي للعالم القروي إلا بطبيعة الحال البعض للحاجة.

وبالتالي هذا واحد المجهود مهم يمكننا في لجنة أولا هذا نعطو جميع الأرقام الممكنة لأنه لا دخلنا هنا في التفاصيل ماغادي يمكنني نخرجو بها، ولكن بطبيعة الحال رغم هاذ الشيء كولو لازم غادي يكون واحد الخصائص اللي غادي يتغطي تدريجيا على كل حال المجهود مهم تدار والأرقام موجودة يمكننا نعطيها لا في الإقليم اللي ذكرتو عليه ولا على الصعيد الوطني، وكل المجهودات الآن اللي كتمشي فيما يتعلق بالتجهيز، وفيما يتعلق بالبناء هي للمراكز الاستشفائية، المراكز الصحية والمستوصفات بالنسبة للعالم القروي وبالتالي أعتقد أنه مازال بزاف ما يدار ولكن دارت الكثير.

فيما يتعلق يعني بسيارات الاسعاف حنا قدر المستطاع كل عام كنشرو سيارات جديدة بعدد اللي كنقدرو عليه على حسب الامكانيات الموجودة واش فيها جميع الاحتياجات ولا لا، كثير من الأحيان كتكون فقط من أجل التنقل، وهذا راجع لأسباب معروفة.

مجهودات أكثر من هاذ الشيء اللي هو معمول باش تديرو التغطية ديال العالم القروي ثم السيد الوزير تامن ذوك اللي مبنين المستوصفات ومن بعد السبب طارات لحد الآن قاعدين هاكاك ما فيهم لا طبيب لا والو السيد الوزير خصينهم بعض الأطباء في بعض السبب طارات الفرملية ماكاينيش السيد الوزير بغيتي هذيك الأسماء ديالهم اللي هما قاعدين مهمشين كاين السيد الوزير بعض المستوصفات ما فيهمش الفرملية أو ممرض أو ممرضة. لهذا السيد الوزير حنا محتاجين بالفرمليات أو الفرملية لهذا هو اللي خصنا نكوون نعطوه أهمية إلى قطاع الصحة وراه هو كلشي هو الأساس هو اللي خصنا نعملو مجهودات نبذلوها فيه باش يبقى العالم القروي يبقى الاستقلال ديالو، أما إيلا كنا هاجرنا للمدن وكنا جينا للسبب طارات باش نسكنو حنا السبب طار يعني العالم القروي ماتلينا اس اعطيناه أهمية السيد الوزير.

ثم السيد الوزير حتى اللي جا من الدويات ديال كيف ما قلنا الحنش ما يلقاش حتى باش يديروا ابرة واش هو غادي يجي باش يعمل للابرة ويمشي تحت المرشي بحال الابرة ديال السم لأنه كاين الأسباب متنوعة وكيعون في الليل لأنه بعض المرات ما كيقاش ذاك الدوا كولو في الفرماسيان ديال الليل.

ولهذا السيد الوزير غادي يخصكم باش تحتفظوا عليها وتعطيوها المهمة ديالها، وتا من المريض اللي جا السيد الوزير للسبب طار بغا يدخل في المدن كيخصو واش هو يمشي يداوي أولا اللي جابو بغا يداوي واش خصو يمشي يخلص 2000 فرنك هذا عار السيد الوزير 2000 فرنك راه اللي عند الفلوس السيد الوزير راه كاين فين يمشي راه كاين لا كLINIكات وكاين علاش قادين نمشو هذا ضعيف ما عندو حتى الوقت حيث في الدار باش يمشي يرفد ذيك 2000 فرنك باش يلج لهادك المرض باش يجيبو معه.

ولهذا السيد الوزير وعليها عمر 2000 فرنك حط 2000 فرنك حتى السيد يضيع وهذي عاد السيد الوزير، من اللادراسات السيد الوزير كاين بعض الأقاليم ماكايناش بعض الأقاليم اللي هي بعيدة كتبغي تنتقل ماكاينش بحال هاذ les radios وكاين بعض الحوايج اللي ماكاينش تم لهذا السيد الوزير كنطلبو منك باش يكونوا حتى هم موفرين فيهم الشروط راه ما واقيينش فيهم الآلات راه مايجي يلحق بين

السرطان بالأقاليم الشمالية للمستشار السيد محمد بوكمزة إلى جلسة لاحقة.

السؤال الموالي كذلك الى السيد وزير الصحة، وسننتقل فيما بعد الى قطاع العدل، السؤال الموجه الى السيد وزير الصحة حول منع صانعي الأسنان من ممارسة أنشطتهم للمستشار المحترم السيد محمد الكنفاوي، فليفضل السيد المستشار لإلقاء سؤاله.

#### المستشار السيد محمد الكنفاوي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

سؤالي وضعته تحت ضغط الوقائع والأحداث، صدرت عن المجلس الوطني لهيئة أطباء الأسنان بالمغرب. وبالضبط يوم 24 مارس من السنة الجارية رسالة دورية تناشد السادة ولاة وعمال الأقاليم على من يسمون صانعي الأسنان من ممارسة أنشطتهم رغم أن منهم العدد الكثير كان قد بدأ ممارسة نشاطه منذ أمد بعيد، وكانت بعد صدور هذه الرسالة الدورية السلطات المحلية قد أخذت في تنفيذ هذه الدورية وذلك بطلب المعنيين بالأمر أي صانعي الأسنان بإيقاف أنشطتهم فورا.

أسئلتني هي كالتالي ماموقفكم من هذه الرسالة إذا كان لكم علم بها؟ هل تتبنون محتواها؟ هل أنتم مع قرار إغلاق محلات ضاع الأسنان وإيقاف أنشطتهم؟ هل أحصيتم عددهم وعدد العائلات المتكئة في قوتها على أنشطتهم؟ ما عدد الشكايات المقدمة ضدهم؟ والأحكام الصادرة في حقهم برسم الإساءات الى صحة المتضررين؟ وبالمقابل وبالمقارنة ما عدد الشكايات والأحكام في حق أطباء للأسنان أنفسهم جراء أخطاء مهنية؟ إذا كنتم مع الإغلاق السيد الوزير فماذا وفرتم وماذا وفرت الحكومة لصناع الأسنان هؤلاء ولعائلاتهم لكي لا ينضافوا إلى زمرة المعطلين؟ هل تومنون وتقرون بأن لها حق مكتسب؟ ماعلاقة هؤلاء الصناع بالأطباء الرسميين؟ وأقصد هل من حق أطباء الأسنان أنفسهم اللجوء الى خدمات وإعانة هؤلاء الصناع؟ وفي أي إطار؟ هل حاولت الوزارة إدماج هؤلاء الصناع في قطاع طب الأسنان بوجه من وجوه الإدماج؟ وهل لها تصور في ذلك؟ وشكرا السيد الوزير.

أما فيما يتعلق بالقضية ديال الأفاعي وهذا، أعتقد أنه بالنسبة للمناطق اللي فيها كلها زودناها في هذه السنة بما يكفي من الأمصال من أجل العلاج في كل المناطق، ولكن بطبيعة الحال هاذ الشئ اللي وضعتة هو أساسي بالخصوص بالنسبة للمناطق البعيدة المناطق اللي اللوج إليها يكون صعب، وبالتالي هذا الأمر لا يتعلق فقط بالصحة ولكن كيدخل في واحد الإطار ديال التنمية مندمجة اللي بلا به ماغادي يمكنني تنمي كذلك الصحة ولا تصل لهذا، فيما يتعلق بالمراكز الصحية اللي ما فيهاش مؤطرين ما فيهاش أطباء أو مافيهاش ممرضين حنا كنعلمو قدر المستطاع باش يكون عندنا العدد الكافي باش يمكننا نغطيو موجود العناصر كايين القضية ديال المناصب المالية اللي حنا كندابزو باش يمكننا نغطيو لأنه حقيقة عند الحق من العار أنه يكون الإنسان خسر واحد العدد ديال الأموال باش يبني مراكز صحية أو مستوصفات وتبقى مسدودة لعدم وجود اللي يمكن لهم يؤطروا، راحنا كندابزو من أجل هذا الأمر هذا وكنتمنناو أنه في القريب العاجل نستطعو على الأقل نغطيو جميع المحلات اللي فيها بنايات وتنتظر للتغطية ديالها، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب تفضل.

#### المستشار السيد كجور الماسي:

السيد الرئيس،

باش نشكر السيد الوزير على التوضيحات ديالو وعلى الصراحة اللي اعطى وكنتمنناو عمل مجهودات بذلها في الحقيقة كلو ذاك الشئ اللي قال كايين ولكن كنطلبو باقين السيد الوزير المزداد، مازال محتاج العالم القروي باش يكون المزداد عندو، إيلا ماكانش الفلوس كيخصنا باش ندبرو عليها والدراسات، والمسائل ديالها كايين السيد الوزير اللي كنطلب منك وهو باقي ككتشبتو باش نزيدو الله يجازيكم بخير، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، أخبر السادة المستشارين المحترمين بأن الرئاسة توصلت برسالة من رئيس مجموعة الوسط الاجتماعي لتأخير السؤال الذي كان موجهها الى السيد وزير الصحة حول انتشار مرض

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار الآن الكلمة للسيد الوزير للإجابة.

**السيد وزير الصحة:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

بكل صراحة ما عرفتشي كفاش غادي نجاب على هذه الأسئلة كلها لأنه هذا تقريبا استنطاق، ولكن على أي حال غادي نحاول نشرح الموقف ديال الوزارة لأنه كما هو معلوم هذه القضية ديال صانعي الأسنان هي تسمية اللي عندها معاني متعددة، لأن صانع الأسنان هو كيميكن يكون هو **le mécanicien dentaire** يمكن يكون هو **le prothésiste dentaire** يمكن يكون واحد العدد ديال الأمور، الأمور غير واضحة، ولكن قانونيا دابا نرجعو للقانون الظهير ديال عام 1960 واضح في هذا الأمر كيقول بأنه ما يمكن ممارسة مهنة طبيب الأسنان إلا من طرف الأطباء، وبالنسبة كان ذاك الساعة هذا الظهير يقول بأنه بالنسبة للناس اللي هما يعني هنوا اللي كنسميوهم صناع الأسنان اللي هما فاتحين المحلات ديالهم خمس سنوات على الأقل ديال هذا ماكين حتى شي مشكل يستمروا الى أن ينتموا على أساس أنه من بعد هذاك الظهير ديال 1960 ما يتفتح حتى شي محل جديد، فإذا به كنشوفو بأنه من 1960 إلى هاتين السنتين الأخيرتين اتفتحو العشرات والعشرات وكلم اتفتحو الأغلبية فيهم برخص، هذه الرخص شكون اللي اعطاها الى آخره، هذا غادي ندخلو في واحد الأمور.

طبيعي أنه واحد المهنة طب الأسنان هو بحال الطب بحال يعني المحامي بحال هذا يعني كل واحد عندو واحد القانون، لازم كيخص يكون واحد المستوى وواحد الدبلوم اللي كيخول لكل واحد باش يقوم بواحد العمل وإلا غادي تكون الفوض في البلاد، هذا ماشي معناه أنه هذه القضية أنه نقولو بأنهم خصهم يسدوا ولاخصهم ما يسدوش ولكن كيخص أولا أنه نوقفو ما تيفتحوش محلات جديدة وهذه نقطة أساسية.

والنقطة الثانية هو أنه كايين بعض الأمور اللي كيميكن يديروهم هاذ الناس، وكايين أمور اللي ما يمكنس يديروهم وإلا غادي يكونوا

يديرو يعني المزاولة الغير قانونية ديال شكل من الطب، إذن المشكل ماشي مشكل فقط موضوع بالنسبة للحق ديال هنوا أو ديال الآخرين، احنا كنعرفو بأنه كايين المشكل الاجتماعي، ولكن لابد كذلك ضبط الأمور من الناحية القانونية. ما خرج عن طريق هيئة الأطباء أو هيئة أطباء الأسنان كيقول بأنه كايين واحد الممارسات اللي ماشي هي وكايين بأنه واحد يعني ما خصشي خاص يعني المسؤولين على الجهات والولادة الى آخره باش ياخذوا التدابير اللازمة باش مايبقاش الفتح ديال المحلات الجديدة باش ماتوقعش انزلاقات، وكذلك لضبط ما ينبغي أن هذا.

بالنسبة لوزارة الصحة بطبيعة الحال كتسولني أشنو ضببط واش كايين عدد ديال المخالفات اللي قاموا بها. هذا ماشي أولا هاذ الناس هنوا شكون اللي غادي يضبطهم ما تابعينش لوزارة الصحة بها أنهم ماشي أطباء وما تيدخلوش في هذا الإطار، شكون اللي غادي يضبط لهم، ما عندهم هيئة ديال الأطباء أو هيئة ديال أطباء الأسنان اللي غادي تبعمهم بحال أطباء الأسنان الأخرى، وبالتالي هذه كتكون واحد القضية خارجة على نطاق القانون في واحد الفوضى تامة ما عندهاش حل عندي أنا كوزارة الصحة بطبيعة الحال. انما من المنطقي نفكرو بأن مستقبلا أشنو هي الحقيقة وأشنو هو يعني اللي خارج على إطار ديال هذه الحقيقة.

فيما يتعلق بأشنو هو مهيين بطبيعة الحال اللي كايين هو القانون ديال يعني **le paramédical** الشبه طبي اللي هو في طور المصادقة عليه واللي كيضبط من جملة الأمور اللي كيضبط ما يتعلق بصانعي الأسنان يعني في المعنى ديال **les prothésiste dentaire** واللي بطبيعة الحال غادي يكون كيضبط الأمور أكثر، ولكن في انتظار أنه يخرج هذا النص هاذ الشي اللي موجود الآن، وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير،

هل هناك تعقيب تفضلوا السيد المستشار.

**المستشار السيد محمد الكنفاوي:**

السيد الوزير،

الحال إيلا كنفول بأنه كاين المشكل الاجتماعي وبالتالي كيخص الحل اللي هو مناسب، هذا ماشي معناه أنه تكون الأبواب مفتوحة على عواهنها باش يمكن للإنسان اللي ماعندوش الكفاءات الكافية أو الدبلوم الكافي يدير جميع ما يستطيع، خص تكون الأمور مضبوطة، ونردّ على هذا أنه لابد نعرفو بأنه الآن في هذه المرحلة هاذي كاين عدد ديال المشاكل الصحية ناتجة ماشي غير على الممارسة ولكن كذلك على ما يتعلق بالتعقيم ديال السيدا والأمراض من هذا القبيل، واللي لابد أننا نعرفوا بأنه إيلا ماكأيتش وإحد الأساليب ديال التعقيم مضبوطة واللي كتسوى واحد الأئمة بتهضة ماكيمكنشي يوصل لواحد يزول على الأقل طرف كبير من الخطر اللي يمكن يكون، وبالتالي لابد خصنا إيلا كنا كنفكرو، وفي هذه المشاكل كلها نفكرو في واحد النقطة أساسية اللي هي كتعلق بالصحة ديال المواطن، مايمكنشي نبقاو واقفين في نقط اللي مهمة، ولكن انخليو صحة المواطن هي الأخيرة. هذا بصفة عامة اللي بغيب نقول، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير،

الآن سننتقل الى قطاع العدل مع السؤال الموجه حول ميزانية إقامة ورفع دعاوي لتسجيل الأطفال الجدد، وحذف الموتى من الحالة المدنية للمستشارين المحترمين السادة محمد المنصوري أحمد الجوهري بلعزیز القرية عمر مكر وحدو أقدم، فليتفضل أحد السادة المستشارين لإلقاء السؤال.

#### السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

اخواني المستشارين المحترمين،

الكل يعلم أن جل المغاربة يعيشون تحت عقبة الفقر، وبالتالي تجعل، احد الكثير من المغاربة لا يقدرّون على المعيشة اليومية وبالأحرى على المساطر المعقدة تاع الإدارة. السؤال اليوم المطروح- السيد الرئيس- هو أنه كاين واحد العدد ديال المغاربة لتعقيد المساطر الإدارية

أولا أستسمح إن كانت أسبّلتني أنت متواترة إلى حين أنها وظفت بالكلمات التي أوصفني بها السيد الوزير، أستسمح إن كان ذلك وقع فعلا المشكل هو مشكل الوقت، فإظطراري لأستعمل وقتي وأن أطرح عدة أسئلة يمكن أن أعطي ذاك الانطباع الذي على أي حال أستسمح برسمه.

المشكل اللي مطروح هو أن هناك عائلات ماشي غير قديمة قبل من عام 60 تتوارث هذه الحرف بعض المرة أبا عن جد بحيث يمكن لنا نوصلو كاع التاريخ ديالها لـ 1830، ثم أن الرسالة صدرت من هيئة هي هيئة أطباء الأسنان ونعرف طبعا أن الهيئة ليست وصية على الصحة العمومية بل الوصية هي وزارة الصحة، هذا هو السبب اللي جعلني أطرح هل هناك فعلا أضرار والأضرار طبعا سيتدو من خلال الشكايات المقدمة، ولهذا هو السبب اللي جعلني نظرح هذه القضية لأن الأضرار التي يشتكي منها أطباء الأسنان هي الأضرار التي اشتكى أهلها. وذهب أهلها الى النيابة العامة أو إلى الشرطة القضائية.

طبعا هناك قانون هو الآن قيد الدرس يتعل بالمهن الطبية الموازية، وقد فهمت من مضمون جواب السيد الوزير وأشكره على ذلك أن الوزارة الآن ليست مع الإغلاق لأن في انتظار هذا القانون الذي سيصدر وعملا بالقانون القديم فإن اللي فاتحين المحلات ديالهم خصهم يبقوا فاتحين المحلات ديالهم الى حين صدور هذا القانون، شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس،

في الحقيقة بطبيعة الحال القضية ديال الاستنطاق هي على سبيل النكته ماشي شي حاجة ماتأخدها من شي جهة أخرى. أما فيما يتعلق بالنقط الأخرى فلا بد أن أذكر بأمر أساس وهو أن إيلا كان واحد الوقت هاذ الشي متواترت راه الآن كاين نصوص اللي هي واضحة واللي كتعلق بمزاولة الطب، مايمكنشي نبقاو نخلطو الأمور بطبيعة

إحصائيات وكذا وكيف قال السيد المستشار اعتبارا لأهمية الموضوع لا بالنسبة للأفراد المعنيين بالأمر، ولا بالنسبة للمجتمع ككل.

ثانيا ما فيه شك أنه القانون الذي جاري به العمل الآن أصبح متجاوز، ولهذا وقع إعادة النظر في هذا القانون وزارة الداخلية عندها مشروع الذي هو جاهز الآن والذي تقدم لنا وزارة العدل على أساس أنه تدليو بواحد العدد ديال الملاحظات، وبالفعل قمنا بوزارة العدل بهذه الدراسة، وتقدمنا بواحد المجموعة مهمة ديال الملاحظات التي كلها كنتمشي في الإتجاه ديال تبسيط المساطر والتسريع بالإجراءات وكذلك تعزيز الضمانة القضائية.

كيبقى جانب من المشاكل التي مطروحة وهو المشكل الذي متعلق بالصوائر القضائية، السيد المستشار غندو اقتراح هو أنه يعني الانسان يبحث على شي وسيلة باش يعني يعمل شي نوع ديال الإعفاء وإن كان اعفاء مؤقت، أنا أعتقد أنه كاين مقاربة ثانية على أي حال هاذ الشي خصنا نفكرو فيه، كنعرفو أنه بالنسبة للناس الذي في واحد الوضعية التي ماكتسمح لهمش باش يواجهوا الصوائر والمصاريف. كاين كذلك إطار ديال المساعدة القضائية الذي كيغفي من واحد العدد ديال الصوائر.

فأعتقد أنه بعد الملاحظة التي تقدم بها المستشار غادي يمكن احنا نكملو الملاحظات ديالنا حول مشروع القانون ديال الحالة المدنية وغادي يمكننا كذلك نجتهدو فيما يخص ورش ثاني الذي هو مفتوح لإعادة النظر في المساعدة القضائية باش نشوفو كيفاش نعالجو هاذ القضية بواحد الكيفية التي ماشي هي كيفية مؤقتة، ولكن ربما كيفية مهيكلية ومنظمة ويتكامل ما بين امقاربة الأولى والمقاربة الثانية، وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم،

ليس من تعقيب، شكرا للسيد المستشار كذلك الآن ننتقل الى السؤال الموالي الموجه الى السيد الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالمياه والغابات حول الاجراءات العملية لحماية القطاع الغابوي للمستشار المحترم السيد عبد القادر نور الزين، فليفضل السيد المستشار.

ماقدروش باش يسجلوا الأبناء نتاعهم وهاذ التسجيل هذا تيحرمهم من المدارس تيحرمهم من التطبيب وتيحرمهم من واحد العدد ديال المسائل لأن المدة - السيد الوزير- التي هي محددة وهو شهر هذا فيما يرجع للأطفال المسجلين. أما فيما يرجع للموتى، اسليد الوزير، فالمدة جد مقصرة ماتتعداش 15 يوم، هاذ 15 يوم ماتتكفياش حتى لاسنان يسالي التعزية التي تيسقبلها من عند الأحبا.

فالسيد الوزير، السؤال الذي هو مطروح واش ما يمكنش الوزارة ديلكم أنه تعفي ولو لمدة معينة مثلا سنة تجعل على أنه الناس ما أكثرهم الذي ما قدروش يسجلوا الأبناء ديالهم أو لا يسويو الوضعية تاع الناس ديال الموتة ديالتهم في هذيك المدة المعينة يتعفاو من المراسيم التي هي جد مرفوعة تعت المحاكم يتعفاو من ضرورة محامي الذي هو التكلفة كما تعلمون، السيد الوزير، مرتفعة جدا. فتنسائلكم السيد الوزير واش ماشي ممكن على أن ه كيف ماطرا في بعض الحالات الاخرين تعين واحد المدة زمنية محددة التي تتمكن الأجال الناس باش يسويو الوضعية ديالتهم وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الآن الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد عمر عزيمان وزير العدل:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

حقيقة الملاحظات التي جاءت في السؤال الذي قدموا السيد المستشار هي كلها مبنية على أساس، وما فيه الشك بأنه القانون المنظم للحالة المدنية طرح في المغرب واحد العدد ديال المشاكل، كيبقى كيفاش يمكن لنا نعالجو هذه المشاكل.

الملاحظة الأولى التي بغيت نتقدم بها هو أنه في إطار القوانين التي جاري بها العمل الآن تخلصنا نسجلو بأنه القضاء كيولي هذه القضايا التي متعلقة بالحالة المدنية عناية خاصة، وفي الوزارة كنا متبعين هذه المواضيع يعني كذلك بعناية كبيرة بحيث أنه عندنا

ولكن الإجراءات التي اخذناها وخانسردها كإجراءات ما غاديش يكون عندها معنى إيلا مافهمناش أشناهي السياسة التي هي كتنهجها الوزارة كإطار لهذه الإجراءات باش يمكن يكون عندها واحد المفهوم وواحد المعنى.

فمن العوامل التي كتكون سبب في الاندثار تاع الغابة كما كي يعرف الجميع هناك الاستغلال المفرط، هناك التقلبات المناخية وكذلك التوسع العمراني، ولكن في آخر المطاف كي يبقى العنصر البشري الذي هو العامل الكبير والأساسي في تدهور الغابة، ولهذا فالسياسة التي كتنهجها الوزارة هي سياسة مبنية أساسا على العنصر البشري وعلى مستويين العنصر البشري الذي كيتمثل في الساكنة القروية التي ساكنة في المناطق الجبلية والتي كتعملو جاهدين باش ندمجوها داخل البرامج المندمجة من أجل تحسين وضعيتها وكذلك مستوى عيشها وباش تولى الوقاية والحماية حماية اقتصادية واجتماعية ولا جزرية ثم عنصر ثاني فيما يخص العامل البشري هما مستخدمين داخل القطاع الذي كتعملو جاهدين من أجل تحسين ظروفهم العمل، لافئما يخص المستوى المادي ولا ظروف العمل الميدانية، وكتعملو جاهدين من أجل أن ينسجم هاذ العنصرين البشريين في التصور تاع القطاع الغابوي كترات وطني مبني على التضامن ما بين الفئتين وما بين جميع المناطق والفئات المغربية، وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب للسيد المستشار.

**المستشار السيد عبد القادر نور الزين:**

شكرا السيد الرئيس،

أود في البداية هذا التعقيب أن أقدم بالشكر الجزيل للسيد الوزير المحترم على جوابه، وأؤكد أن طرح هذا السؤال يرتبط أساسا بعدة أسباب أولا أن الميزانية المرصودة للوزارة جد هزيلة بالنظر إلى حاجياتها ومتطلباتها مما يفيد أن هذا القطاع لم يحض بعد بأهمية لازمة رغم أهميته من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والإقتصادية، مما يجعلنا نطرح الأسئلة التالية: من المسؤول عن الغابة الوزارة أم المواطن أم الجماعات المحلية؟

**المستشار السيد عبد القادر نور الزين:**

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

ان لمن باب التكرار التذكير بالأهمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للغابة، كذلك أن أهمية هذا القطاع أضحت معروفة للجميع، ذلك أن الغابة الوطنية تتوفر على ما يماز مليون يوم عمل في السنة كما أنها تساهم بقدر كبير في مداخيل الخزينة العامة بالإضافة الى دورها البيئي في الاحتفظة على توازنات إيكولوجية.

وتغطي الغابات الطبيعية مساحة تناهز 5.8 ملايين هكتار يتكون ثلثها من الغابات الاناجية وتقوم بتوفير 30% من حاجيات الطاقة و30% من انتاج الخشب الصناعي، وهي توفر 15 ألف منصب قار، كما أن الغابة تساهم توفير مراعي للقطاع الوطني، إلا أن الملاحظ أن القطاع الغابوي بدأ يعرف تراجعا كبيرا سنة بعد سنة بفضل الاستغلال المفرط وغير المنظم ويفعل توالي مواسم الجفاف، ونظرا لتوسيع العمران أيضا مما يهدد غطاء النباتي ويقلص من تنوع مشهدنا البيئي واحد الآن لم تعلن الوزارة عن سياسة واضحة المعالم بخصوص حماية القطاع الغابوي بالرغم من وعي الجميع بأهميته لاعتباره إرثا يجب الحفاظ عليه بالنظر الى أهميته الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية.

لذا أتساءل السيد الوزير ماهي الإجراءات العملية في المدى

القريب والمتوسط لحماية القطاع الغابوي؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار، الآن الكلمة للسيد الوزير المحترم.

**السيد سعيد شباعو الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالمياه والغابات:**

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر أولا السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال.

وبغيت نجاويو لأن فعلا فالغطاء الغابوي كيندثر وكيندثر بصفة كبيرة

هناك جواب آخر اللي كيهم جميع القطاعات بما فيها قطاع المياه والغابات وملي كيجي شي مستشار أولا نائب كيقول لوزير من الوزراء أسيدي الله يخليك عندك أنت ميزانية هزيلة ولكن علاش ما تدخلت باش تكون الميزانية تاعك أكثر مما هي عليه الآن.

بغيب نقول للمستشار المحترم، التصور نتاع الحكومة الآن تصو كينجاوز القطاعات، تصور شمولي ولهذا ملي كي طرح الواحد على شي وزير علاش مادرتيش في هاذ القطاع وعلاش مادرتيش في هاذ القطاع، فالحكومة كتتنظر ليها بمنظور آخر، واش يمكن لنا مثلا نفضلوا لتشجير نتاع 100 هكتار على ت مدرس 200 طفل أو على احداث مستشفى، ولهذا كيكون واحد الاختيار ما بين مشاريع بمنظور الاوليات ماشي أننا كنرفصو باش ما تعطاش الامتيازات أو الإمكانيات للقطاع نتاعنا. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، دائما مع الوزارة المنتدبة لدى وزارة الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلفة بالمياه والغابات والسؤال حول الاستعدادات المتخذة لحماية الغابات من الحرائق للمستشارين المحترمين السيدين نجيب أفضال ومصطفى الحديوي، فليفضل أحد السادة المستشارين لعرض سؤاله.

#### السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين المحترمين،

في البداية لابد من الإشارة الى أن هذا السؤال المتعلق بالاستعدادات المتخذة لحماية الغابات من الحرائق سبق لي أن طرحته كسؤال أنني خلال الشهر المنصرم نظرا لطبيعته الاستعجالية استهدفت من خلاله إثارة انتباه الوزارة المعنية الى المخاطر التي تتعرض لها الغابات بحلول فصل الصيف وارتفاع درجة الحرارة انطلاقا مما خلفته الحرائق الغابات خلال السنوات الأخيرة في ثروتنا

ان طرح هذه التساؤلات تعتبر في نظرنا مشروعا ذلك أن حماية الثروة الغابوية من مسؤولية الجميع حكومة ومواطنين وجماعات محلية وكل المتدخلين في هذا القطاع، وفي معرض هذا التعقيب اسمحو لي السيد الوزير بأن أثير موضوعا له أهميته سواء في حماية الغابة ألا وهو وضعية حراس الغابة، هذا الرجل الذي كان يلعب دور القاضي ورجل السلطة سابقا عند معالجة المخالفات ومشاكل مرتبطة بالغابة، أما حاليا فقد تراجعت سلطته وتقلص دوره، إذ أصبح ينظر إليه كعدو لأنه يمنع السكان من الاستغلال العشوائي للغابة وهو ما يقتضي من الوزارة إعادة النظر في وضعية الحراس الغابة سواء من حيث العدد الذي يعتبر ضعيفا بالمقارنة مع حجم المساحات الغابوية أو من حيث الإمكانيات التي تكاد تكون منعدمة بالمقارنة مع حجم المسؤوليات الملقاة على عاتق حراس الغابة.

كما أن استنفاد الغابة يستدعي من الوزارة إيلاء عملية التشجير أهمية خاصة، وذلك بوضع استراتيجية عملية خصوصا خلال سنوات الجفاف التي تعيق عمليات وبرايمج التشجير نظرا لندرة الماء وقلة التساقطات التي تساعد الأغراس على النمو مما يكون لديه تأثير سلبي واضح على الغطاء النباتي، وذلك ما يفرض على الوزارة الاهتمام بالمشاتل والحرص على اختيار البنود الملائمة لتحليل التربة والشروط المناخية قبل بداية العملية عملية الغرس، ثم تحسين المراعي والبحث عن المراعي البديلة لتخفيف الضغط على الغابة. كما أن الوزارة مطالبة بتقديم الدعم ومساعدة القطاع الخاص الذي يغامر في الاستثمار في عملية التشجير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، هناك كلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد

البحري، المكلف بالمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس،

أريد أن أعقب على السيد المستشار المحترم على مستويين، المستوى الأول المسائل اللي طرحها السيد المستشار اللي هي الحراس والتشجير وإشراك السكان هذا هو شيء اللي ناهجاه الحكومة، ولكن

هناك كذلك اتفاق موقعة الوزارة مع الدرك الملكي اللي بغيت بهذه المناسبة أنني نشكركم ونوه بهاذ الرجال هنوا اللي كيقوموا بأعمال جدية اللي كيستعملوا وسائل جوية لمساعدة المياه والغابات، وكذلك الوقاية المدنية.

كما أن الوزارة نشأت ثمان وحدات للتدخل السريع وخاصة على مستوى الشمال وبغيت السيد المستشار المحترم نقول لكم أن الحريق تاع باب برد تاع السنة الفارطة الحمد لله تم تشجير ب 80% و الآن راه الأمور رجعت إلى ماكانت عليه.

ثم هناك كذلك مع المجموعات الجهوية للأندلس اتفاقية اللي عملت أن الوزارة الآن راها سايرة في إنجاز مخطط مديري للوقاية والحماية من الحرائق، ولكن كي يبقى العنصر المهم هو المواطن، وبغيت نشكر المواطنين اللي أولا كيحتاطوا كل الاحتياط من هذه الأوقات ثم كلما طلب منهم أنهم يتدخلوا لمحاربة الحرائق فكيدخلوا بدون شرط وهذا شيء اللي هو مهم وظاهرة اللي هي كيتسم بها المغرب الحمد لله وبغيت نزيد ناكذ ونشكر هاذ السكان هنوا، وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، تفضل السيد المستشار.

**السيد المستشار:**

شكرا السيد الوزير،

ولكن السيد الوزير ما احنا إلا مغاربة وماكنتمناو إلا الخير لبلادنا ولكن السيد الوزير كما يقولون الوقاية خير من العلاج ومرة أخرى أشكر السيد الوزير على الإيضاحات التي جاء بها بخصوص الاستعدادات والإجراءات الوقائية لحماية الغابات من الحرائق في فصل الصيف على الخصوص هذه التدابير تبقى في نظرنا دون مستوى متطلبات حماية ثرواتنا الغابوية من مخاطر الحرائق التي تتعرض لها، وهذا راجع إلى ضعف الإمكانيات المتاحة.

وتبقى تعبئة السكان المجاورين للغابات بصفة خاصة والمواطنين بصفة عامة في إطار حملة مكثفة بمشاركة جميع الفعاليات المعنية ومختلف وسائل الإعلام أداة فعالة ووسائل وثائية ناجعة تم تجاهها

الغابوية عندما التهمت نيران فصل الصيف هكتارات عديدة من الغابات كما حصل مؤخرا لاقليم شفشاون حيث لم تنفع معها جميع الوسائل والآليات المستعملة للانقاذ بمشاركة السكان الذين كان بعضهم ضحية ضعف الوسائل المتاحة لإخماد النيران بما فيها الطائرات الأمر الذي يتطلب من الوزارة اتخاذ التدابير اللازمة والإجراءات الضرورية لوقاية ثروتنا الغابوية من الحرائق وذلك بالنظر للوظيفة الاقتصادية والاجتماعية التي تقوم بها الغابات وبالتالي فإن حمايتها من الحرائق والمحافظة عليها تعتبر ضرورة ملحة بل واجبا واطنيا تفرضه متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة.

وهذا ما دفعني إلى التساؤل عن الاستعدادات المتخذة لحماية الغابات من الحرائق؟ وماهي الاجراءات الوقائية المتخذة لتحقيق هذا المبتغى الذي لا تخفى أهميته؟. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الآن الكلمة للسيد الوزير.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد**

**البحري، المكلف بالمياه والغابات:**

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار المحترم، على طرحه هذا السؤال اللي هو جا في وقتو ولكن كنطلبو الله سبحانه وتعالى أننا يعفينا من الأوقات هاته. فيما يخص الاستعدادات اللي أخذتها الوزارة فهناك استعدادات كثيرة أولا تكوين لجن اليقضة على المستوى المحلي والإقليمي اللي كتشرف عليها السلطات المحلية والإقليمية، ثانيا القيام بحملات توعية على مستوى وسائل الإعلام وكذلك الدواور والاسواق وفي الطرق. ثالثا القيام بأعمال اللي هي ميدانية هي حفر مصبات النهر وبروج الحراسة تم تكثيف الحراسة بمساعدة الجماعات الغابية حيث أن عدد الحراس كيتزاد تقريبا 900 في هذا الظرف هذا وفي هذا الفصل تاع الصيف لمساعدة الجماعات الغابوية.

بالتبليغ في مجال القضاء مثلا، وهل يعقل أن يتم تأخير تسليم مراسلة من هذا النوع لصاحبها بسبب عدم استيفائها مبلغ الرسم المطلوب على إثر تطبيق زيادة لا علم له بها.

وأمام هذا الأسلوب الذي لم يعد يساير التطور السريع الذي طال ميدان الاتصال نود أن نسأل سيادتكم السيد كاتب الدولة عن التدابير التي سوف تتخذها الحكومة لتطوير هذا القطاع حتى يتمكن من الاستجابة لمتطلبات المواطنين بشكل مرض وسريع وفعال يستجيب ويضمن مصالح المواطنين من الضياع والتلف، وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير.

**السيد العربي عجلول كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد والتقنيات الإعلامية الجديدة:**

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

بداية نشكر السيد المستشار على سؤاله، وأتشرف بالإجابة من خلال العناصر التالية.

أولا تعمل مؤسسة بريد المغرب حاليا وضمن برنامجها التنموي على تنفيذ سلسلة من العمليات التي تندرج في إطار تحديثها سواء من حيث هيكلها التنظيمية أو على مستوى الإطار القانوني الذي يحدد مهامها وأساليب تدخله ومن حيث الارتقاء بمستوى خدماتها وأدائها.

ويجدد بنا في هذا المضمار أن أذكر أولا اعتماد النظام المعلوماتي في إنجاز العديد من المهام والخدمات بكبريات المكاتب البريدية، وسيعمم هذا العمل نرجو أن يلحق البوادي إن شاء الله، ثم توسيع شبكة المكاتب والوكالات البريدية وكذلك تطوير نظام البريد السريع الوطني ثم كذلك البحث عن السبيل الأفضل لتطوير الخدمات المالية البريدية وخاصة لتصل الى البوادي المغربية، ثم كذلك إحداث فرع في بريد السريع الدولي بتعاون مع شركة chronoposte الفرنسية لتقوية

وتعبيئها، ومع ذلك لابد من التأكيد على أهمية الاجراءات المتخذة والجهود المبذولة للمحافظة على ثروتنا الغابوية، هذه الاجراءات التي ينبغي تعزيزها ودعمها حتى تؤدي الدور المنوط بها على الوجه المطلوب ومساهمة الجماعات المحلية والسكان وكل المعنيين بالأمر في القطاع، وشكرا السيد الوزير، شكرا الاخوان السادة المستشارين.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، شكرا السيد الوزير، الآن ننتقل الى السؤال الموجه الى السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد والتقنيات الإعلامية حول التدابير التي سوف تتخذها الحكومة لتطوير قطاع البريد من أجل الاستجابة لمتطلبات المواطنين بشكل مرض وسريع للمستشارين المحترمين السادة أحمد الديبوني، كبور الماسي، محمد السلامي، علي الخضراوي، عبد الرحمن بيجي، سعيد التداوي، مومن البشير، عادل المعطي، عبد القادر لبريكي وأحمد السنيتي والعربي السالمي، ابراهيم السالمي، عفوا فليتفضل لعرض سؤاله.

#### المستشار السيد ابراهيم السالمي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

اخواني المستشارين المحترمين،

السيد كاتب الدولة المحترم،

انه من البوادر المشجعة لقطاع البريد التطور النوعي الذي عرفه هذا القطاع من خلال خصوصية الخدمات الموكولة إليه في المجالين الحيويين وهما الهاتف والبريد، وإذا كانت النتائج مشجعة بالنسبة للهاتف فإن قطاع البريد لازال يعتمد على أساليب عتيقة في التسيير خصوصا في العالم القروي والمناطق المعزولة بصفة خاصة ناهيك عن الاستخفاف بالقضايا التي تكتسي أهمية كبرى في مجال علاقة المواطنين بالعدالة وغيرها من المشاكل الإدارية المتنوعة.

فهل يعقل أن يلعب الشيخ أو المقدم في عدة مناطق من المملكة دور موزع البريد في قضايا ذات طابع مصيري في المسطرة المتعلقة

الحال لو أن الأعتال غير مضمونة %100 الشيء الذي يترتب عنه ضياع مصالح المواطنين وخصوصا التي تكون عبارة عن حوالات آتية لأبناء الجالية ديالنا بالخارج الى نويهم بالعالم القروي فتضيع بين المقدم والشيخ لو كان هناك موزع بريدي على صعيد تلك الجماعة أو تلك القبيلة لما ضاعت هذه المسائل هذه الحوالة ولما ضاعت مصالح هذه السكان.

كذلك هناك مشاكل عدة تحدث بسبب غياب هذا الموزع ومنها على سبيل المثال استدعاءات التي تأتي من المحافظة العقارية للأملك فكثيرا من المشاكل تقع ومن النزاعات والخلافات بسبب عدم توصل هؤلاء الملاكين أو هؤلاء القرويون باستدعاءاتهم في الوقت المحدد. فلو كانت تصلهم في الوقت المناسب لما وقعت هاته المشادات وهذه الخلافات التي بعض الأحيان لا تحمد عقباها بل تصلهم قطيعة بين قبيلة وأخرى وبعض الأحيان ونسمع يوميا الجرائد الى أموات وضحايا كان السبب فيها في الأصل هو ذلك الاستدعاء لو كان وصل ذاك الاستدعاء في وقته لكانت هناك قد أخذت الحل المناسب في الوقت المناسب، ولما وقعت مثل هذه الأشياء وكيفما كان الحال - معالي الوزير - نود ونحن بدراسة المخطط الخماسي نود أن تولوا هذا التساؤل وهذا الاقتراح الذي أتيت به الآن بعين الاعتبار وتدرسه مع الحكومة الموقرة أمين أن توظفوا أو أن تقوموا على توظيف عون أو ساعي البريد على صعيد كل جماعة حتى تفكوا العزلة عن العالم القروي وخصوصا هذه السنة تعتبر سنة العالم القروي فأحسن هدية لها تقومون بها هي اعطاؤهم موزع البريد يدخل عليهم بهجة والسرور، وشكرا السيد الرئيس، السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، هناك تعقيب السيد الوزير تفضلوا.

السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد والتقنيات الإعلامية الجديدة:

غير في الاقتراح ديالكم بريد المغرب مستعدين يشوف مع كل جماعة قروية أشنا هو النوع ديال التعاون اللي يمكن يكون بين بريد المغرب وجماعة قروية هذا اقتراح ماشي غير كيدرسو بريد المغرب إنما

دور بريد المغرب في المنافسة في هذا القطاع. أما في العالم القروي حقيقة يشكو بالفعل من خصائص في العديد من الخدمات الاقتصادية والاجتماعية ومنها الخدمات البريدية، ومن المعلوم أن الوكالات البريدية التي يشرف على تسييرها متعاقدون تؤمن في معظم المناطق القروية الخدمات البريدية الأساسية، ومن المرتقب أن يزداد دورها أكثر بإقامة صناديق بريدية بها إذ ستضمن هذه الصناديق مراسلات المواطنين بالمناطق القروية المتفتحة للطرق أو للمواصلات، وسيؤدي هذا الإجراء الى كما قلت الى الاستغناء على خدمات أعوان السلطة المحلية في هذا المنطق.

أما عن الزيادة في التعرفة البريدية فإن مؤسسة بريد المغرب لا تقدم على هذا الإجراء إلا بعد اتخاذ التدابير المعمول بها عادة في مثل هاته الحالة وهي إخبار المواطنين بوقت كافي عن طريق الإعلانات الملصقة بمدخل المكاتب البريدية وإمداد الوسطاء بالطوابع البريدية بالتسعييرة الجديدة.

ومن التسهيلات التي تقدمها بريد المغرب في هذا المضمار أنه بعد دخول التعرفة الجديدة حيز التنفيذ يستمر قبول وتوسيع الرسائل الناقصة التخليص لمدة 15 يوم ابتداء من تاريخ سير مفعول إجراء التنفيذ. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، هناك تعقيب تفضل السيد المستشار.

#### السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

في البداية أشكر السيد كاتب الدولة على جوابه المستفيض، إلا أنني لازلت أركز على تقص الخدمات بالعالم القروي، وهذا كان هو ربما جوهر سؤالي فالخصاص أو ما تقومون به فالخصاص الحاصل هو في العالم القروي، أما فيما يخص الحواضر فالمشكل غير مطروح، ومطروح بشدة في العالم القروي، ومن هنا السيد كاتب الدولة نقترح عليكم ألا تفكرون في توظيف ساعي البريد على صعيد كل جماعة قروية بمشاركة مع الجماعة القروية المعنية حتى تخففوا الوطاء، بطبيعة الحال هناك الآن العمل يقومون به المقدمون والشيوخ مشكورين كيفما كان

الاتفاقات الثلاث مع كتابة الدولة المكلفة بالبريد ومع اتصالات المغرب ومع بريد المغرب وكذلك باعتبار أن السيد كاتب الدولة يعد طرفا في الاتفاق الموقع واحد الساعة لم يتم تنفيذ معظم مضامين هذا الاتفاق.

قانيا إذا كان السيد كاتب الدولة سيجيب نيابة عن السيد الوزير الأول فإننا نتطلع من خلال اجاباته للحلول الموضوعية للمشاكل المطروحة من خلال تنفيذ بنود الاتفاقات خاصة المؤسسات المحدثة، وسؤالي كالشكل التالي السيد الرئيس بتاريخ 7 أكتوبر 1999 أشرف السيد الوزير الأول على عملية توقيع بروتوكولات الاتفاق بين النقابة الوطنية للبريد والاتصالات وكتابة الدولة المكلفة بالبريد والتقنيات الاعلامية ومديري مؤسسة بريد المغرب، واتصالات المغرب، فيما اعتبر مدير الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات نفسه غير معني بمطالب المستخدمين وغير معني أساسا بالعمل النقابي وتصرف هارج الزمن الحكومي وضدا على القوانين الجاري بها العمل، وحين تعهد السيد الوزير الأول بإصدار مرسوم يتضمن صيغة توافقية تضمن الاستقرار الوظيفي للمستخدمين بالمؤسسات المحدثة، وكذا بالسهر شخصيا على إصدار مراسيم القوانين الأساسية المتضمنة لجميع التعديلات المتفق عليها وعودة نقابتنا للنقاش في الشكل المرتقب بإرجاع اقتطاعات أيام الإضراب التي خصمت من رواتب المستخدمين في زمن حقوق الإنسان ودولة الحق والقانون.

ومنذ ذلك الحين والى يومنا هذا لازالت الأمور على حالها ولا شيء نفذ من هاته البروتوكولات إن على المستوى الحكومي أو على المستوى المؤسساتاتي فضلا عن هذا فإن مدراء المؤسسات تماردوا في ضرب العمل النقابي واتخذوا قرارات أحادية الجانب على مستوى التعويضات والزيادة في ساعات العمل القانونية بالإضافة الى التخلي بدعم الأعمال الاجتماعية والدفع بها الى التقهقر.

والآن والحكومة مقبلة على عملية تفويت نسبة من رأسمال شركة اتصالات المغرب فإن النقابة الوطنية للبريد والاتصالات نم إقصاؤها من الاطلاع على ما يجري في هذا المجال ولم تستجب المؤسسة المعنية لمطالب النقابة القاضي باقتناء حصة المستخدمين من الأسهم المنصوص عليها قانونيا، وتمكين المستخدمين بشرائها بواسطة

غادي يدخلو في حيز التنفيذ مع كل جماعة قروية اللي يمكن نلقاو واحد النوع ديال التعاون بيناتهم.

حقيقة ما يمكنش يكون غير قول لي شحال من جماعة قروية كايين ويكون الجانب ديال ساعدي البريد في كل جماعة قروية، إذن كنديرو هو محتمل، القضية الثانية فيما يخص التخطيط حنا في الصدد من الناحية ديال تتبع الرسالة أن بكيفية أوتوماتيكية من هنا عام وعمين إن شاء الله يمكن في كل وقت بريد المغرب يكون في استطاعتو يقول بأن هاذ le courrier فين الحق، شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

أخبر السادة المستشارون الذين طرحوا السؤال على السيد وزير الشؤون الثقافية سيلتحق بنا داخل القاعة نظرا للالتزاماته خارج العاصمة وسندرج هذا السؤال فمعدرة للسيد وزير الاقتصاد والمالية لأن هناك سؤال أخير بالنسبة للسيد كاتب الدولة ثم ننتقل، السؤال الموجه الى السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد والتقنيات الإعلامية يتعلق موضوعه حول الاجراءات والتدابير اللازم اتخاذها لتنفيذ مضامين بروتوكولات الاتفاق بين النقابة الوطنية للبريد والاتصالات وكتابة الدولة المكلفة بالبريد والتقنيات الاعلامية ومؤسسة بريد المغرب واتصالات المغرب والاستجابة للمطالب المشروعة والعدالة لمستخدمي البريد والتقنيات الإعلامية للمستشارين المحترمين السادة أحمد الزايدي، أحمد الحصايني ومحمد المرس، فليفضل أحد المستشارين المحترمين لعرض السؤال.

#### السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

اخواني المستشارين،

قبل بسط سؤالي أتطرق الى نقطتين، السيد الرئيس ان السؤال المطروح كان موجها الى السيد الوزير الأول باعتباره أشرف على توقيع

الاقتطاع من أجورهم على مراحل لذا نطلب من سيادتكم المحترمة أن تخبرونا بالإجراءات التي قمتم بها في هذا الصدد، ثم ماذا تعتمدون القيام به من أجل الاسراع بالاستجابة للمطالب المشروعة والعدالة لمستخدمي القطاع؟ والسلام عليكم ورحمة الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الآن الكلمة للسيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدي الوزير الأول المكلف بالبريد والتقنيات

#### الإعلامية الجديدة:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

شكرا السادة المستشارين المحترمين،

في الحقيقة التي خصنا نوهو به في البداية هو الجو الذي دارت فيه الحوار ما بين الحكومة والمؤسسات هذي سنة ونصف مدة سنة ونصف وكانت الغاية للطرفين بجوج هو لأخذ بعين الاعتبار التطور ديال القطاع والأخذ بعين الاعتبار كذلك المصالح الأساسية ديال المستخدمين ديال البريد والمواصلات. وفعلا وقع تحت إشراف السيد الوزير الأول بحضور وزراء من الحكومة وبحضور كذلك المركزية النقابية CDT في شخص السيد كاتبه العام لتوقيع بروتوكول يضمن نقط محدودة.

هذه النقط كلهم الحكومة التي فيه أساسا الاستقرار الوظيفي التي فيه أساسا استقرار وظيفي الحكومة التزمت لضمان الاستقرار الوظيفي لأن هذه قناعتها وثانيا لأن العاملين في هذا القطاع هي طاقة التي أعطت لهذا القطاع التنمية التي كي عرفها الآن، وبالتالي هذا الحق وكان الاتفاق على أنه غادي يكون المرسوم، المرسوم الآن في الطور ديالو النهائي.

وكان كذلك التزام فيما يخص الخدمات الاجتماعية والنظرة ديالها الجديدة نظرا للواقع الجديد والإطار القانوني الجديد كما من بعد هذا الاتفاق اتفقنا على أن استمرار الخدمات تكون، وكذلك وجود إطار آخر قانوني ملائم كذلك احنا في صدد كذلك كما اتفقنا أخيرا في الاجتماع الأخير أن آخر موعد التي اعطانا نفسنا كحكومة كمؤسسات وكنقابة هو آخر أكتوبر الجانب ديال الالتزامات ديال المؤسسات الأخرى فيه

جوج الجوانب جانب ديال المادي أنا كنظن بأن الاتفاق الذي كان ما بين النقابة وما بين مؤسسة وقع التزام به. الجانب الإطار القوانين الجدد ديال المؤسسات فيما يخص بريد المغرب مشروع القانون الذي اتفقت النقابة مع بريد المغرب داز في المجلس الإداري ديال بريد المغرب أخيرا وغادي يصدر المرسوم غادي يتبع فعلا مازال بعض النقط التي الآن مازال ما تنفذات بكاملها واحنا الالتزام ديالنا هو التنفيذ الكامل للبروتوكول الذي موقع ما بين النقابة وما بين الحكومة، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار تفضل.

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

بالفعل الحوار دام سنة ونصف وبالفعل توصلنا لواحد الاتفاق، ولكن هذا الاتفاق ما تنفذ منها لاشيء، أنا غادي نسرد الاتفاق كيف ماجاوا واش تنفذ فيه وغادي نخليو للرأي العام هو الذي غادي يحكم أشنو الذي تنفذ أشنو الذي بقي.

فيما يخص الزيادة في الأجور إننا نخجل من الحديث في هذا الموضوع بحيث أنها لا تتعدى 1%، أنا غادي نسرد النقط التي قلت نقط محددة التي توصلنا له، الزيادة للأجور كما قلت نخجل على ذكرها 1%، والغريب في الأمر أن مؤسسة اتصالات المغرب خلقت تعويضات مئوية بعد توقيع الاتفاق استفاد منها بالخصوص كبار الموظفين في وقت كانت تشتكي فيه ابا ن المفاوضات بقلة ذات اليد.

النقطة الثانية وكنعتبروها من المهام المهمة بمكان ضمان الاتفاق مع كتابة الدولة تعديل الفصل 139 من القانون الأساسي الخاص بمستخدمي المكتب الوطني للبريد والمواصلات، وبعد عشرة أيام السيد الوزير كي يقول في إطار النهائي أ الاخوان 10 أشهر أنا كنعتمد المدة طالت وما عرفناش هذا الدور النهائي شحال غادي تستغرق إيلا هذا 10 أشهر عاد وصل لأطوار النهاية علم الله شحال غادي يستغرق

في الأخير أنا شعرناكم بالخطورة التي كائنة في وسط القطاع والاستياء التي وصلوا له المستخدمين والتخوف عن حياتهم الإدارية، أعتقد ما كنتحملوشاي كنقابة المسؤولية في هذا الإتجاه لكون اعيننا ماكنفهمو الناس علينا ماكنصبرو فيهم طال الزنت وطال الأمد، وأعتقد هاذ الشي غادي الى ما لانهاية، وأرجو من السيد الوزير أن يتحمل المسؤولية وتسعوا لحل هذا المشكل وإلا أعتقد ستتطور المسائل الى ما لا تحمد عيابه، وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، هناك تعقيب للسيد الوزير.

#### السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد والتقنيات الرعلمية الجديدة:

اللي غادي نعاود نأكد عليه هو أن جميع بنود الاتفاقيات ديال البروتوكول غادي يطبقوا واعطينا لأنفسنا آخر موعد فيما يخص حتى القضايا الاجتماعية ماشي غير انتخاب الجمعيات بل وضع قوانين ديال تسيير المسائل الإجتماعية في كل مؤسسة مؤسسة وكان التزام من الطرفين أن آخر أكتوبر أن هذه المسائل كلها تكون انتهت، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا الوزير المحترم، الآن ننتقل الى قطاع الإقتصاد والمالية وهناك ثلاث أسئلة إلا هناك سؤال قد توصلت الرئاسة من السادة المستشارين المحترمين واضعي السؤال طلبا لتأجيله الى جلسة لاحقة والذي يتعلق ببطء مصلحة المراقبة المالية.

السؤال الأول الموجه الى السيد وزير الإقتصاد والمالية المحترم حول تحسين الوضعية الاجتماعية والمادية لرجال الوقاية المدنية للمستشارين المحترمين السادة عمارة الحاج عمارة، أحمد جوهرى، محمد أمين، حدو أو قديم ومحمد المنصوري، إذن سيطبق نظرا لغياب أصحاب السؤال سيطبق عليه القانون الداخلي.

السؤال الموالي الموجه كذلك الى السيد وزير الإقتصاد والمالية حول الصعوبات المالية التي تواجه غرف التجارة والصناعة والخدمات

هاذا. لازلنا ننتظر حضور هذا التعديل رغم إثارته في عدة جلسات مع كاتب الدولة ما كنتجهلو شاي الجلسات اللي كنتديرو ولكن بدون جدوى مازال ما وصلنا حتى لشي حل.

النقطة الثالثة طبقا لمنطوق القانون 24-96 يجب أن يتمتع المستخدمون في المؤسسات المحدثة بقوانين أساسية بالفعل بريد المغرب اعطانا قانون أساسي، بالفعل اتفق عليه ولكن واش اتصالات المغرب جابت لنا قانون أساسي جابت لنا مشروع ما كيشير حتى لإشارة وحدة لما اتفق عليه في الحوار ولما اتفق عليه في البروتوكول، هذه القوانين الأساسية كما كان عليه الشأن في ظل المكتب الوطني للبريد والمواصلات إلا أننا بعد ما يزيد عن سنتين لازلنا ننتصر هاته القوانين وحتى المشاريع التي توصلنا بها لم تستلزم بالتعديلات المتفق عليها وبالتحديد مع اتصالات المغرب أما بريد المغرب اخذناه ولكن مازال ما طبقشي اللي جافي.

النقطة الرابعة في النقط اللي كنتقول جات محددة في التفاق، جاء في الاتفاق مع المؤسسات احدات نظام التقاعد التكميلي ونظام التغطية الصحية التكميلية لاشي إلا أنه ورغم جلسات الحوار التي عقدت مع المؤسسات لتفعيل هاته البنود مازالت سياسة التماطل سيدة الموقف ولم نتوصل لحد الساعة بأي شيء في هذا المجال مع المؤسسات المحدثة.

النقطة الخامسة أننا نستغرب السيد كاتب الدولة من السياسة المنتهجة من قبل المؤسسات في مجال الشؤون الاجتماعية، إذ نقضت يدها كلية من هذا الأمر رغم أن السياسة الحكومية واضحة في هذا المجال، فقد تم إغلاق عيادة طب الأسنان ومراكز الاصطياف والمخيمات طالها الإهمال وحافلات نقل المستخدمين مهترئة والمقتصديات والمطاعم والمقاصف تراجعت عن خدماتها إننا نتساءل ما المقصود من الاجهاز على الأعمال الاجتماعية داخل القطاع، بالفعل السيد الوزير قلتو لنا برنا آخر أكتوبر لانتخابات الجمعيات المسيرة للشؤون الاجتماعية إلى حين الإنتخاب، وبالعكس مابقاتش الاستمرارية ديال هاذ الأعمال الاجتماعية.

السيد الوزير،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم، الآن الكلمة للسيد وزير الاقتصاد والمالية المحترم.

السيد فتح الله وعلو وزير الاقتصاد والمالية:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار اللي أعطاني فرصة باش من جديد نتحدث على هاذ الموضوع أقول من جديد لأنه كنت جاوبت على نفس السؤال. بالفعل المقتضيات الأخيرة ديال القانون المالي أدت الى مراجعة السقف الأعلى لقيمة التكلفة المتعلقة بالضريبة على (الباتانتا) كما قلت هذا شيء جميل.

ولكن يمكن نطمئن لكم لأن هذا القرار هو لا يهم إلا الشركات الجديدة أو الاستثمارات الجديدة أو توسيع الاستثمارات ولا يهم بطبيعة الحال المؤسسات الموجودة ولكن يمكن نطمئن لكم ماغاديش يكون عندو تأثير على الموارد الحالية وإيلا جينا للموارد كنجبرو مثلا في السنة الفارطة الموارد وصلت اللي ناتجة بالأساس من هاذ العشر الإضافي على الضريبة التجارية وصلت الى 106 مليون وشي حاجة درهم أي بإضافة 6% عن السنة اللي قبل منها.

الآن من المؤكد أنه كاين مشاكل كاين اختلالات، ولكن اختلالات لأسباب أخرى هاذ الاختلالات أولا ملي توصل هذه الأموال مصالح الخزينة العامة للمملكة توزعها مباشرة حسب النسب المنصوص عليها في المقتضيات القانونية على مختلف المجموعات. لابد نقول بأنه هذه المداخل المدرجة هي أصلا تتكون متوقعة ولا تهني بالضرورة بأنها مداخل فعلية، لذلك وتشكل الاعتمادات المفتوحة برسم الميزانية بالسقف أقصى الذي لا ينبغي تجاوزه من طرف هذه المؤسسات عند صرف الاعتمادات، فإذا كانت المداخل مثلا أقل من التوقعات استحال بطبيعة الحال الغرف صرف جميع الاعتمادات المفتوحة، ثم كاين الظرفية الاقتصادية تؤثر كذلك على هذه المداخل.

للمستشار المحترم السيد أحمد حاجي فليتفضل السيد المستشار لتقديم سؤاله.

المستشار السيد أحمد حاجي:

شكرا سيدي الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

اخواني المستشارين المحترمين،

يتمحور سؤالي هذا حول مصير غرف التجارة والصناعة والخدمات من الناحية المالية كما هو معلوم، إن مشروع قانون المالية الانتقالي من يوليو الى ديسمبر 2000 جاء بمقتضيات بدت السقف الأعلى لقيمة التكلفة التي تشكل الوعاء الضريبي المهني أي (الباتانتا) حيث انخفض بنسبة 50%، وهذا شيء جميل أي من 100 مليون درهم الى 50 مليون درهم، مما سيقصر لا محالة مبالغ السنتيمات الإضافية التي تعد الممول الوحيد لغرف التجارة والصناعة والخدمات.

وحاليا تعيش غرف التجارة والصناعة والخدمات أزمة مالية تتمثل في كونها لا تتوصل بمبلغ الميزانية السنوية مما يجعلها في دوامة من المشاكل منها عدم أداء النفقات العامة بل وحتى اجور الموظفين لأن ميزانيتها مرتبطة أساسا بالاستيفاء الضريبي (الباتانتا) من المهنيين.

لذا السيد الوزير المحترم، ماهو مصير غرف التجارة والصناعة والخدمات من الناحية المالية خاصة وأنها مؤسسة عمومية لبس لها مداخلي سوى من الباتانتا مع العلم أن الدولة لا تقدم لها إعانات مالية وكذلك، وماهي التدابير الاستعجالية التي ستتخذها الحكومة لاجل ضمان المداخل المالية لغرف التجارة والصناعة والخدمات بصفة قارة ومستمرة تواجه بها المصاريف مع العلم أن كل قرار يمس هذه المؤسسة يجب أن تستشار حوله لأن قبل كل شيء مؤسسة مهنية ودستورية.

وشكرا السيد الرئيس.

أما فيما يخص التساؤل ديالي الثاني أو الملاحظة ديالي الثانية السيد الوزير ألا وهي جامعة الغرف لأن كاين واحد الإغفال على المشاركة ديال هاذ القطاع اللي هو دستوري الغرف والجامعة في جميع المحافل اللي تنشوفو مثلا الحوار الاجتماعي وواحد العدد ديال الأشياء القرارات اللي هي مهمة تنشوفو الغياب ديال هاذ الغرف مع العلم أنها راه الحكومة بوحدها ما يمكن لهاش تدير بدون هاذ الغرف لأنه فيها الناس ميدانيين، وغادي تستافنوا من الخبرات ديالهم وهما في الميدان هما اللي كيعرفوا أشنو هي المشاكل اللي كتعانيها الاقتصاد في البلاد.

ثم كذلك كنقترح باش تكون واحد المناظرة حول الغرف التجارية والصناعة والخدمات تكون واحد المناظرة باش نشوفو منين جانا الخلل فيما يخص الأزمة الاقتصادية الحالية كتعيشها البلاد، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار،

شكرا السيد الوزير إذن ننتقل الآن الى السؤال الأخير الموجه الى السيد وزير الشؤون الثقافية حول رد الاعتبار للمواقع والمباني التاريخية للمستشارين المحترمين السادة رحو الهيلع، محمد بلمين، محمد العربي بوراس، محمد الدواحي وحميد كوسكوس، فليفضل أحد السادة المستشارين لإلقاء السؤال، لا يوجد بالقاعة فيطبق على هذا السؤال أحكام القانون الداخلي ومعدرة للسيد الوزير لأن حقيقة كنا تنتظرو اخبارناهم في أول جلسة أنكم غادي تلتحقوا فيما بعد إلا هذا أعلننا عليه السيد الوزير، إذن ماكاين مشكل، إذن بهذا نكون قد أتينا على نهاية الجلسة فشكرا للجميع.

ورفعت الجلسة.

لكن علما بهذه المشاكل فالوزارة ديال الاقتصاد والمالية تتدرس الآن بالوزارة الإدارات نتاعها بثلاثة أي الميزانية والإدارة المكلفة بالمؤسسات العمومية وكذلك الخزينة العامة- احنا خدامين تدرسو مع وزارة الصناعة والتجارة من أجل تهيين واحد المشروع، هاذ المشروع مقرر بإحداث وكالة للمداخل لفائدة الغرف وتأسيس هذا المشروع سيسهل عملية استخلاص الموارد الناتجة عن قيام الغرف بمهامها الموكولة لها بطبيعة الحال، وبالتالي غي يمكن من تنويع وإغناء المداخل انتاعها، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب للسيد المستشار المحترم تفضل.

#### المستشار السيد أحمد حاجي:

شكرا سيدي الوزير على التوضيحات لكن السيد الوزير راكم متفقين معايا لأنه كاين عدة مشاكل كتعيش فيها الغرف، لكن ماشي معقول السيد الوزير مثلا الغرفة ديال فاس الموظفين ديالها هاذي شهرين ماتوصلوش بالواجبات ديالهم الشهرية، ويمكن ربما غرف أخرى في مدن أخرى تعيش نفس المشكل.

لذلك عندي بعض الاقتراحات السيد الوزير مثلا فيما يخص الاختصاصات مثلا إيلا اخذنا الغرف الأجنبية مثلا عدد الاختصاصات خص الغرف ديالنا تعطاهما نفس الاختصاص مثلا الموانئ تسيير الموانئ، المطارات، البورصة كل ما يتعلق باقتصاد المؤسسات اللي هي خاصة اللي كتبع الاقتصاد خصها تكون تابعة للمؤسسة باش يمكن لها هي تخلق الموارد ديالها وفي نفس الوقت يكونوا موارد أخرى للخزينة.